

قال تعالى

أفمن يعلم أنها أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 514 - السنة 23

فاتح صفر عام 1407

6 أكتوبر 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1,50 درهم

منطق الظالمين

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

ومن هنا جاءت المفارقات الكبيرة عندما يتحدث المتحدثون عن السلام بالشرق الاوسط . فالسلام الذي تريده اسرائيل وحلفاؤها هو : اخلاء البلاد العربية من أصحابها الحقيقيين وتسليمها للغرباء الشرعيين الطامعين القائلين : هل من مزيد .

والسلام الذي يريده اصحاب الارض المواطنون الحقيقيون هو : عودتهم لامتلاك اراضيهم وديارهم ، وسيادتهم في وطنهم الاصلى الذي شردوا عنه بالقوة والحيل والمكر .

اذا فوجهة النظر مختلفة تمام الاختلاف .

ومهما حاول الطرف العربي ان يتنازل فان تنازله مرفوض من البداية ، لان «منطق الظالمين» لا يريد تنازلا جزئيا ، وانما يريد عيمنة ، واستحواذا لايشوبهما اي تعكير بمطالبة اي حق من الحقوق !!

المنطقان مختلفان تمام الاختلاف ، وكل محاولة لرفض المنطق الظالم تعتبر تطرفا ، وتنطعا ، وارعابا ، واخلاا بالامن ضد السلام . !!

وبهذا المنطق الظالم جلس بيكين مع السادات على مائدة المفاوضات ، وبه يجلس بيريز مع حسنى مبارك في هذه الايام ، وعلى اساسه تتعامل الولايات المتحدة مع العرب جميعا !! فنقط الالتقاء منعمة تمام الانعام .

واصحاب «منطق الظالمين» لا يقبلون بعض التنازلات وانما يريدون استسلاما كليا ، ويريدون امنا وسلاما داخل مستوطناتهم المغتصبة ، وكل من يجادلهم بغير هذا المنطق فهو ارعابى لايسمع قوله !

فاين فرص السلام ؟ ومتى يتاح لجوها ان يسود ؟ !

الطبيعى ان يكون في مقدمة من يستسيغ هذا المنطق الصهيونى الولايات المتحدة ، لانها نفسها قامت على هذا المنطلق «الظالم الاعوج» حيث نزل الغرباء وطاردوا اصحاب البلاد ، وعملوا على ابادتهم ، وامتلكوا اراضيهم ، وديارهم ، وظهرهم بالمظهر الزرى المتخلف ، وبان كل مهمم هو الاغارة وسفك

الدماء . فالمنطق الاسرائيلى الصهيونى يلتقى مع منطق حلفائهما ومؤيديها ، ويصبح هذا المنطق عقيدة عند احد ممارسى تمثيل افلام رعاة البقر الحاقدين على المواطنين الاصليين . وهكذا تريد اسرائيل ومؤيدوها ان يفرضوا على الناس منطقهم الظالم ، بل يريدون منهم ان يعتقدوا - بالاكراه والقوة - انه المنطق الحق ، الذى لايجادل ولا ينازع . !!

وأصبح هذا المنطق الظالم الاعوج عقيدة عند هؤلاء واولئك واستطاعت وسائل التزوير والدعاية ، والاعلام . . ان تجعل كثيرا من الناس في أوروبا وآسيا ، وفي مختلف جهات العالم يرون سلامة هذا المنطق !

اليهود الذين نزلوا بالبلاد العربية كصاعقة مفاجئة وقنبلة مدمرة : يريدون من الناس جميعا ان يتيقنوا انهم طلاب حق ! وانهم رسل تمدن وحضارة ! وحمام سلام ، وملائكة رحمة ! وان وجودهم باراضى غيرهم من الناس امر طبيعى ومنطقي وعادل ! بل هو العدل نفسه وذاته : !!

أما اصحاب البلاد واهلها ومواطنوها ، فهم ارعابيون ، ومخربون ، ومتأخرون ، وو . . يجب سحقهم ، وأجثاث جذورهم ، ومحو آثارهم ، ونهب كل ما يملكون ! !

بهذا المنطق تتعامل اسرائيل مع العرب ابتداء من بن كريون ، وكولدامير ، وبيكين الى سيمون بيريز ، وتريد من العالم اجمع ان يفهمها - ظلما وزورا - بهذا المنطق الاعوج . ! وكل من لا يستسيغ منطقها هذا ، يعد صاحب لوثة في عقله وفكره ، لانه لايعرف «الحق» ولا يعرف «العدل» ! !

وعمل الصهاينة في المحافل الدولية المختلفة على فرض هذا «المنطق الظالم الاعوج» ، وجد اعلامهم وعمل بوسائله المتعددة على ترسيخ هذا المنطق في عقول الناس وادعائهم . ومن

في طريق الحل الوحيد

اعلان المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى المصرى ان هناك

الحربية المصرية تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتى في انتاج قذائف الدبابات والطائرات والمدفعية والصواريخ . نسبة كبيرة من طائرات الافاجيب والغازيل طبقا وان تلك المصانع تقوم بتصنيع جميع اسلحة المشاة المصرية .

بعد قرن من العناد والجحود عادوا إلى المحاكاة والتقليد

4

ويقول النص الملقق بعد ذلك :

الحمد لله الذى كفر عن سيئات بنى ادم مغفرة بذبح عظيم .

الكلمة التى بنفسه ضحى وارتنفح الى ارحم الراحمين .

ويتضمن هذا الكلام الخرافة التى يؤمن بها المسيحيون من ان المسيح صلب ليفدى البشر من العذاب الذى استحقوه بمخالفة ادم واكله من الشجرة التى نهاه الله عنها ونظن ان اغلبيه المسيحيين لم تعد تصدق بهذه العقيدة ، علما بان خطيئة ادم قد غفرها الله له ، وان المرء لا يؤاخذ بذنب غيره ، وان هذا القداء تاخر كثيرا بعدة قرون فماذا يقال فيمن سبقه من الخلق ؟ والى ذلك فلننظر الى التعبير القلق واقتباس الكلمات القرآنية ووضعها في غير محلها ، فالذبح العظيم هو ما فدى به ولد ابراهيم عليهما السلام كما جاء في القرآن ، وقد كان بالفعل ذبعا ، في حين ان المراد هنا صلب وتنتج ما في هذا المقطع من تلفيق يطول ، ثم يقول النص :

الحمد لله الذى سيمحو الظلم من الارض في آخر الزمان .

منزل كلمته ثانية وانه لعلم للساعة للمنتظرين ، وفي هذا المقطع اشارة الى نزول سيدنا عيسى قبل قيام الساعة ليقاتل الكفار ومنهم النصارى الذين يعتنقون بالوحيته وبنوته لله عز وجل ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا ، ولكنه لا يعرج على قتاله للكفار وهذا مما ثبت في السنة ، كما ثبت فيها انه سيحكم بشريعة الاسلام ، ومع ذلك ، فانه اقتبس من القرآن قوله (وانه لعلم للساعة) وهذا من معجزات الكتاب العزيز الذى يجعل المكذبين به مرغبين على الرجوع اليه والاستشهاد به .

ويختم النص بالشهادة العيسوية فيقول : فاشهد انى اسلمت وجهى لله واياه استعين ، مصطفىا باسم مولاي المسيح عيسى الكاريم متلقيا غفرانه وشفاءه وهدايه المستقيم مجاهدا في سبيل حبه بنعمة الله الى يوم الدين .

فبعد ان يجيب بعبارة التوحيد الخالص من الكتاب الحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهي قوله تعالى (فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن) يعود فيأتى بعبارات يمتزج فيها الايمان بالفكر فيذكر المسيح ، ويقول انه يتلقى غفرانه وشفاءه (ومن يغفر الذنوب الا الله) ومن يشفى من الداء الا الله ، كما قال ابراهيم (الذى خلقتنى فهو يهدين ، والذى يطعمنى ويسقن ، واذا مرضت فهو يشفين) اصف الى ذلك العبارات القرآنية التى يقصر به التعبير فلا يجد غيرها .

وخلاصة القول ان القوم اضلهم الله على علم وختم على قلوبهم واسماعهم وجعل على ابصارهم غشاوة ، فمن يهديهم من بعد الله ؟ وانهم احرياء ان يبشروا انفسهم بالدين الحق ويتبعوا سبيله ويتعدوا عن سبيل الشيطان الذى يضلهم ويمنهمهم بتحويل المسلمين عن عقيدتهم الصحيحة الى معتقداتهم الباطلة ، والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

الالبسة المحرمة

للاستاذ عبد الله الجاللي

إن أريد الاصلاح

ما استطعت

بقلم : الأستاذ مصطفى الدغاي

مرضية ، ولادواما يتحملونه من امانة التوجيه الديني المطلب .

ثانيا - ان عدد الايستهان به من ائمة المساجد لا يتوفرون على شروط الامامة مما يجعلهم عرضة لارتكاب كثير من الاخطاء المبهلة للصلاة كالاخلاق بنكبة الاحرام والسلام وعدم تحقيق القدر اللازم من الطمأنينة ، وذلك لعدم درايتهم بفقهه العبادات ، واغلب هؤلاء مدررون عينو الامامة من الكتاب دون اختيار لمعلوماتهم الفقهية ، وقد اقترحت - في نطاق اداء الواجب - على بعض المسؤولين ، وعلى قسم التوجيه الديني بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تنظيم تدرييب هؤلاء - مادام عز لهم غير ممكن - يتلقون خلالها ما هو ضروري لعملهم في المعلومات الفقهية ، على الا يقع التساهل مستقبلا في ترتيب الائمة دون التحقيق من اهليتهم ، ولكن مع الاسف الشديد لم الق اذنا صاغية .

ثالثا - ومن المخجل ان عددا من خطباء الجمع يرتكبون في خطبتهم ما يندى له الجبن فهم من جهة يحرفون نصوص الاحاديث ، ويغيرون معاني العبارات لشدة لحنهم الناجم عن جهلهم بقواعد النحو ، ثم هم من جهة اخرى يطنبون بالشرح الدارجي الممل لعباراتهم العربية الواضحة السهلة الفهم من طرف جمهور المصلين ، مما يسير بالخطبة في غير مسارها ، ويؤدي الى شمول التذهر وعموم النفور ، وتعمير المومنين لاثم الاغتراب ، وهذا امر يوجب لتحري عند تعيين الخطباء .

ان علمنا من احوال الامم في السعي لاصلاح الحالات التي وضعتها بين ايديهم ، وقد اديت آخر مرحلة من واجب الامانة التي كنت اتحملها لمسلم غيور على دينه - بعدما سعت بدون جدوى - اديتها باحالة الامر عليهم ، واني لالتمس منهم راجيا ان يولوا الامر ما يستحق من عناية على قدر طاقتهم ، وسيتخلصون بذلك من مسؤولية الامانة بين يدي الخالق سبحانه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله .

يشهد الله اني لا اسعى لنفسي بقدر ما اهدف الى مصلحة اخواني المومنين واني لفي معاناة شديدة مما اراه من فساد وخلل فيما يمارسونه من امور دينهم الضرورية وفي عباداتهم بالخصوص (ولست اقصد هنا مايتخطون فيه من انحرافات خلقية وجنسية ، فتلك طامة كبرى يعز علاجها دون تظافر الجهود على الصعيدين : الاجتماعي بمختلف هيئاته ، والسلطوي بكل اقسامه للتخفيف من حدتها مادام القضاء عليها من باب المستحيل ، وقد قال الرسول المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام «لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» . واذا كان العلماء ورثة الانبياء ، فان ورائتهم تجعل سعيهم للعلاج قدر طاقتهم ، امانة ثقيلة في اعناقهم ولا غروا انهم يركزون مسئوليتهم امام الله ، واني لمعتقد انهم يدركون الحالات المؤلمة الاتية وبنائهم لها .

اولا - ان الاغلبية من جمهور المصلين ليس لهم الهام بفقهه العبادات فهم لا يعرفون الشيء الكافي عن احكام الميآة ، واحكام الطهارتين وبقية اركان الاسلام مما هو فرض عين عليهم لعدم صحة عبادتهم بدونه ، ومع ذلك فتا لم ار احدا من فقهاء الوعظ والارشاد يقوم بالقاء دروس في العبادات ، وانما يقدمون دروسا في بعض مواضيع الاخلاق وبأسلوب لايجذب الجمهور ، ولا يؤثر فيه ، وبالتالي لا يحقق النتائج المتوخاة من هذه الدروس ، ولو ان كل واحد منهم عمل على تعليم درس واحد اسبوعي في العبادات لكانت النتائج

اما بالنسبة للنساء : فلقد ابتلينا في هذا العصر بنساء كاسيات عاريات مميّلات مائلات كما وصفهن الرسول صلى الله عليه وسلم وبيّن انهن لا يدخلن الجنة ولا يجدن ربهن هناك من اكبر المحرمات ان يظهر شيء من جسم المرأة امام رجل اجنبي سواء السيقان ام الوجه او الذراع ام النحر او الشعر وغير ذلك من جسدها وهذا خطر عظيم .

ومما ابتليت به نساؤنا اليوم الملابس الضيقة التي تصف حجم الجسم وتقاسيمه او رفع العباءة ليبرز حجم الجسم او اخراج اليد من فتحاتها ليبرز جمالها وكل ذلك معصية لله ورسوله واثارة لكوا من الشهوة في الرجال فانتهى ايتها الاخت المسلمة وتجنبي هذا الخطر واعلمي ان النار محفوفة بالشهوات فلا تعرضي نفسك لغضب الله تعالى وما اصببت المجتمعات المجاورة الا بسبب هذه الفتنة وما ترك الرسول صلى الله عليه وسلم بعده فتنة هي اضر على الرجال من النساء فلا تكثري الخروج الى الاسواق بدون ضرورة ولا تستعجلي الطيب خارج البيت ولا تزاخمي الرجال ومرى اخوتك اسلمات بالمعروف وانهيهم عن المنكر .

أختي المسلمة احذري الاسراف في شراء الاقمشة وخياطتها بأثمان كثيرة فان الله لا يحب المرففين فاقصدي في الملابس والحلي واعلمي انك مسؤولة عن هذا المال في كسبه وانفاقه فلا تكتسبينه الا من الحلال ولا تسرفي في انفاقه . وفق الله الجميع الى سلوك طريق الخير والاستقامة والسلام عليكم .

بنطلوناتهم والكثير منهم يفعل ذلك خيلا ، وبعضهم يفعله تساعلا وكلا الفريقين على خطر فمن فعل ذلك خيلا وتكبيرا لم ينظر الله اليه يوم القيامة كما في الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم فقال ابو ذر خابو وخسروا من هم يارسول الله فقل صلى الله عليه وسلم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ، والمسبل هو المطيل لثوبه وفي حديث لا ينظر الله الى من جر ازاره خيلا ، وعدم النظر اليه يعني احباط عمله وعدم الاهتمام به وهذا هو جزاء المتكبرين ففى الحديث القدسي الكريم ازارى والعظمة رداى من نازعى في شيء من ذلك عذبه فكيف ياأختي تعرض نفسك لهذا الوعيد ولهذه العقوبات بسبب هوى النفس وشهواتها وماذا تستفيد حينما تسبل ملابسك اما اذا لم تقصد الخيلا فهناك وعيد ايضا لكن دون السابق فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ما اسفل من الكعبين فهو في النار» فهل تطيق ذلك وعلى هذا فان الفاصل بين الحلال والحرام هو ما تعدى الكعبين والمسبل على خطر الا تقبل صلاته كما روى في الاثر كذلك ابتلى كثير من الرجال بلبس ملابس شفاقة تصف لون البشرة مع سراويل قصيرة لاتستر ما بين السرة والركبة وهذه الثياب الشفاقة غير صحيحة لان ستر العورة شرط كالوضوء واستقبال القبلة وغيرهما فانتهى يا أختي لنفسك ولاولادك ولا تعرض صلاتك للبطان واذا ابتليت بها فاطل السراويل حتى الركبتين ، كما ندعوا الخياطين الى مراعاة احكام الشرع فلا يتعدون حدود الله فهم مسؤولون .

يقول الله تعالى (يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير) .

أختي المسلم :
نظم لك هذه الكلمة وهي تحتوى موضوعا عاما وتعالج مشكلة كبيرة وقع فيها كثير من الناس اليوم وهي مشكلة اللباس غير الشرعى حيث اطل كثير من الرجال اثوابهم ، وجروا رداء الخيلا ، وذيل الكبرياء ، وبمقدار ما اطل الرجل ثوبه رفعت المرأة ثوبها في كثير من بلاد الاسلام وتبرجت وعرضت المجتمع لفتنة عمياء ، وبلا ، عظيم ونحن ياأختي اذ نقدم لك هذه النصيحة مشفقين عليك نامل منك ان تعيها وتسعى في نشرها وتطبق ما تحتويه .

ونبدأ بالرجال فنقول :

أختي المسلم ان نعم الله عليك اليوم سابغة وان من اكبر نعمه عليك هذا اللباس الذى تتخار به على الحيوان حيث يتول سبحانه وتعالى (قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم) ثم تذكر نوعا ثانيا من اللباس وهو لباس الزينة ثم يامرك وانت تعم باللباسين اي ما تستر عورتك وما تتجمل به ان لاتغفل عن خشية الله وتقواه فيقول سبحانه ولباس التقوى ذلك خير ، اذا عليك ان تتجنب ما حرم الله عليك من الالبسة ونذكر لك اممها .

1 - الحرير والذهب فقد قال عنهما صلى الله عليه وسلم مما حرام على ذكور امتي وعلى هذا فلا يجوز لك ياأختي المسلم ان تلبس ملابس الحرير او شيئا من الذهب سواء اردت التجميل او لم ترد ولقد اعتاد كثير من الرجال اليوم لبس خاتم الذهب وهذا محرم شرعا وقد شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم بجمرة يضعها الانسان في يده وخطر من ذلك حينما يعتد طائفة ممن يستعملون ذلك انه يؤلف الزوج والزوجة وهذا خطر على عقيدة المسلم بحيث يعرضها للشرك فان الله سبحانه هو الذى يجمع القلوب ويؤلفها .

اسبال الثياب : تحت الكعب ولربما يبالغ طائفة من الناس فيجرها وراءه بحيث تصل الى الارض فكثيرا ما ترى اناسا يجرون ثيابهم او سراويلهم او مشالحمهم او

تصحيح آيات

السلام عليكم :

مع صحيفة - المسلمون - ومع العدد 55 لشهر محرم .

فى صفحة 5 (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) .

كتبت ورسوله وعي في مقال الاسلام والعلمانية

وفكم الله

محمد فوزي

بمناسبة الدخول المدوسى

بقلم الاستاذ محمد فوزي

من الواجب علينا الاعتناء والاهتمام بالابناء وتربيتهم الشريفة اللائقة بهم ديناً وديناً ولا بد من البداية من البيت لان الطفل يقضى في بيت والديه سبع سنوات تقريباً يكتب فيها من الخير الشيء الكثير ان كان الابوان مومنين يقظين ويكتسب من الشر الشيء الكثير ان كان الابوان منحضرين .

واذا اراد الانسان ان يصلح اولاده فعليه ان يبدأ باصلاح نفسه اولاً واصلاح زوجته ثانياً لان اولادنا يحتاجون الى القدوة الحسنة فليس من المعقول ان يكون الاب فاسداً وينهى اولاده عن الفساد هذه نصيحة لا تنهى بنتيجة كما هو معلوم والطفل يولد على الفطرة كما قال (ص) كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودونه او ينصرانه او يمجسانه .

فالطفل الذي لا يعتنى به في البيت وفي سنواته الاولى ولا يسمع النصيحة النافعة في مدرسته الابتدائية والثانوية ويذهب الى الجامعة فيزداد انحرافاً والحاداً ثم يذهب الى وظيفة منحرفة عقيدته مريضة فكيف لا يأكل ولا يأخذ رشوة ولا يظلم ولا يعطى شغل الناس وقد مر طيلة دراسته في اجواء متعقنة ودرس على اساتذة يبيدين عن منهج الله وتربى في احضان امهات مائعات

من المسؤول عن هذا الانحراف المسؤول الاباء والامهات والاساتذة والمخططون والبرامج الدراسية كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالمنزل اذن هو المدرسة الاولى يتلقى فيها الاطفال المبادئ الاولى ويتزودون بما يحتاجون اليه من التجارب ليندمجوا في مجتمعهم وكان الاطفال في العصور الاولى ينشأون على ديانة آبائهم وتقاليد اجدادهم واعراف قبائلهم فلما جاء الاسلام بخير المعتقدات واحسن الشرائع أمر بتربية الابناء وتثنتهم على المبادئ السليمة والمثل العليا وتوحيدهم على اداء الشعائر الدينية منذ الصغر فكان ذلك خير معين للابناء على احترام الاداب الاسلامية والتعود على الاخلاق الفاضلة

اما الحسالة التي نعيش عليها من تفكك الاسرة وعدم الرقابة

وخصوصاً البنات فهي حالة يرثى لها فالبنات تنأى الى المدرسة في الصباح في لباس وتسريحة شعر وفي المساء تغير المظهر كإفهامها قادمة الى معرض الازياء تتحدى الجميع تتحدى رباها ووالديها ودينها ومجتمعها مع ان الدراسة تتطلب البساطة وتكران الذئاب ولو كان الاب يراقب ابنته ونقده بالخصوص منذ الخروج من المنزل ويتصل احياناً بالمدرسة للتعاون معها ويعرف على الاقل وقت الدخول والخروج لو عمل هة السهل الا امر عليه وعلى جمعية الاء ان تعاونوا مع المدرسة اصالح ابائنا وبالخصوص الضعفاء منهم تعاونوا على التثبت بالاخلاق والآداب الاسلامية وزيادة على الثقافة والعلم وعلمهم ان لا

يقبلوا بيع اوراق الناصب داخل المؤسسة لان فيها تدريباً على القمار فمن الناصب الى ما يسمى (بالترسي) الذي يلعبه الكبار والميسر محرم في شريعة الاسلام كما هو معلوم

وعليهم ان لا يقبلوا الرحلات المختلطة (بنين وبنات) الى اماكن بعيدة والمبيت فيها لما يترتب على ذلك من مصائب وضائع وعليهم ان يطلبوا محاضرين علماء ولسو مرة في الشهر

اما الاخوة الاساتذة فدورهم خطير جداً فعليهم ان يهتموا بفدائت الابد التي بين ايديهم ويخلصوا في اعمالهم لان الامية تفاق عليهم كثيراً من الامال فليكونوا قدوة حسنة واسوة طيبة لطلبتهم لا تدخين ولا خمر ولا كلام فحش ولا سب للملة والدين لان تقليده سيقوده في كل ما يفعل ويقول وعليهم ان يعرفوا مكانتهم العظيمة ومهنتهم الشريفة التي قال عنها بعض اهل العلم :

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا ويجب عليهم ان يحسنوا اعمالهم لله لياخذوا الاجر والثواب من رب كريم ولو ان لهم اجرة قال بعض السلف :

بشرى لنا بهذه البشارة الاجر لا تمنعه الاجارة عليهم ان ينوا حاجزاً من الحياء والحشمة بينهم

وبين تلاميذهم يدخلون الى الفصل بوقار واجلال ويجلسون بوقار ويتكلمون بكلام يليق بمقام الاستاذ وليحاولوا ان لا يراهم التلاميذ في امكنة غير جميلة وغير لائقة بمهنة التعليم خارج المدرسة لانهم قدوة للجميع وليجعلوا رسول الله (ص) قدوة لهم حيث يمتثلون لله عليه وسلم معلماً

وخيانة المعلم في عمله جريمة من اكبر الجرائم في شريعتنا الطاهرة لان فيها القضاء على جبل بأمله فيجب علينا جميعاً ان لا نترك اولادنا عالة يتكفون الناس او يقيمون من لا خير فيه من المصاء والفاسقين ونتركهم هملاً يوضع لهم الجبل على الصارب وبهذا يقودهم ابليس وتسوقهم الشياطين

ان بعض الناس لا يهتمون بهم لانهم الان يكونوا موظفين او تجاراً ولا يهتمون ان يكونوا محرومين او فجاراً وتعلم الام بالخصوص ان الطفل يقضى عندها اكثر مما يقضى عند الاب من الاوقات فالاب مشغول في عمله لا يدخل الا في اوقات معينة ولا يفهم من غذا انعمى من عمله بل هو المسؤول رقم واحد في الاسرة ولهذا يجب ان نعتني بالام فربها تربية سالحة دينية لتقوم بدورها في تربية اولادها وبناتها

الام مدرسة اذا اعدت لها اعدت شعباً طيب الاعراق اذن الام مدرسة الانباء الاولى يتلقون فيها الخير والشر والصلاح والفساد

ومع ذلك لا ترى الاسوء تربية وقبح افعال وذهاب اخلاق وفساد أذواق في كثير من الاسر يسمع الوالد الكلام الفاحش من ولده ويسمع الولد من ولده سب الداسة والدين فلا ينكر احدهما على الآخر

افيجوز شرعاً او عقلاً ان نعيش كما يعيش انبهايم فيضيع منا الخلف ما ورثه عن السلف ونفضل عادات اعدائنا على تقاليد ابائنا واجدادنا .

ان الوضعية انقلبت رأساً على عقب فالفضيلة من صلاة واستقامة والنسزام تسمى عند الفاضل تساعراً درجياً

نشاط جمعية الدعوة الاسلامية بشفشاون

تقوم جمعية الدعوة الاسلامية في مدينة شفشاون منذ تاسيسها عام 1384 بنشاط ملحوظ في ميدان التعليم والارشاد تحت اشراف مؤسسها ورئيسها الاستاذ الفاضل السيد علي احمد الريسوني الذي جعل من مقرها بيته والزاوية الريسونية مسجداً دراسياً يقصده الطلاب من اقليم شفشاون للتحقق والتفقد في الدين ومركزاً للدعوة الاسلامية الصحيحة التي تحرص على احياء السنة والاخذ بها من غير تعجر ولا تعنت الى العناية بكتاب الله تعالى حفظاً وتجويداً ودراسة تفهيمية اعمانية واغراضه مما يهدف الى تكوين نواة للتعليم الاسلامي الحر التطوعي بشفشاون

وتنفرد الجمعية بدعوة غير المسلمين الى نبيذ الكفر والدخول في الملة الخنيفة بوسائل الاقناع والتبشير التي يمث الله بها نبيه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام من غير ضغط ولا الزام كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ولا سيما بين جيراننا الاسبان الذين

والرذيلة من تدخين واباحية والحاد تسمى عندهم نقداً وصديفة ورحم الله من قال : ياتي على الناس زمان يعمل الرجل فيه الفضيلة وهو خجول ومن فربطنا في تربية اولادنا كانت النتائج التالية :

(١) انعدام التوجه الروحي والحققي والديني
(٢) الجهل المطلق بالقرآن الكريم والسنة المطهرة
(٣) الجهل بتاريخ الاسلام وتاريخ المغرب يعرف الطالب عن هارون القرد وسارتر المائع شيئاً كثيراً ولا يعرف عن بلال وصهيب وسلمان والافاروق عمر كثيراً ولا قليلاً (٤) عداء وكرهية للثرات الاسلامي والقيم الدينية
(٥) انتشار الاحاد والفساد
(٦) انهيار الاخلاق العامة وتفكك الاسرة فعلى الجميع ان يقفوا الله فيما يرى لانه مسؤول امام ربه (فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين

كـم في حبة الرمان من ابداع وصايا اسلامية

الرمان هذه الفاكهة الطيبة المعروفة على صغرها الذي يتمثل في حبة بحجم الحمصة ولكنها من حيث الابداع تجذبها على كثير من انواع الفواكه مظهرها ومذاقها الفواكه الجليل يوحى بشعور من الغبطة لاحدله ولا يمل الناظر اليه من رجع البصر فيه مرارا وتكرارا متمليا بهذا الصفا العجيب وهذا اللون الذي امتزج فيه البياض بالحمرة او الحمرة بالبياض فلطف البياض من حمرة وجعلت الحمرة بياضا كخذ الحسناء المستغنى عن كل نظرية وطلا حتى انه اصبح لونا مستقلا يعبر الناس عنه بحب الرمان اقام جدو الفضا من هذا اللون امامنا في هذه الحبة فانه يتميز بحلاوة لاهي عسل ولاهي سكر ولاهي حلاوة بعض الفواكه والثمار التي تنفاوت قوة وضعف الانها حلاوة وزنت بميزان وقدرت بمقدار ويمكن ان تشبه بحلاوة التفاح الا انها تنفرد بهذه المذاقة التي نسيغها وقرطب بها الفم فتكون بمثابة شراب من الاشربة التي تنعش الشريكات المختصة في صنعها ونحرص على ان نجعلها خير شراب يقدم للناس

والمنااسبة اذ عكر افي كنت ذات يوم مريضا بالحصى التي ترتفع الى درجة يشفى بها الريق من فمي واريد ان ابلله فلا يوافقني شيء الماء اجده مرارا ومشروبات الاخرى تكاد يهني فأخذت حبات غيب ولكنها لا فراط حلاتها بلانظها جوفي وتنبهت للرمان فجعلت حبات مله في صحن صغير وصرت اخذ مله حبة بعد حبة الليل كله فكانت بردا وسلاما علي

ويحضرني هذا قول الله عز وجل في سورة الرحمن بعد قوله (وامن خف مقام ربه جلتان) وقوله بعد ذلك (ومن دونهما جنتان) فوضعهما بعدة اوصاف ثم قال (فيهما فاكهة ونخل ورمان) وما قاله المفسرون في ذلك من

ان التمر الذي هو ثمرة النخل والرمان كليهما مما يطلق عليه فاكهة فلم خصهما بعد نعمم ؟ والجواب عن ذلك ان التمر بمثابة الطعام والرمان بمثابة الشراب فخصا من بين انواع الفاكهة لهذه النكتة ، ومعلوم بلاغة أن التخصيص بمد التعميم لا يكون الا لنكتة وكنت في يوغسلافيا وبالضبط في مدينة سراجيفو وخرجنا مع بعض الاخوان الى ضاحية من ضواحيها متفسيحين في احلى المشاي فجلسنا في مكان مشرف على واد أرضه مخطرة ذات غراس متنوعة فرأنا احد فلاحينا فحضر إلينا وبهده سلة من رمان يستأنه تناولنا منه ما قيسر وكان معا احد شعرا البلد فقال عندنا مثل يقول السمك كلسه ضار والرمان كله نافع واكن كثير الرمان اضر من قليل السمك فمعجبا

ان التمر الذي هو ثمرة النخل والرمان كليهما مما يطلق عليه فاكهة فلم خصهما بعد نعمم ؟ والجواب عن ذلك ان التمر بمثابة الطعام والرمان بمثابة الشراب فخصا من بين انواع الفاكهة لهذه النكتة ، ومعلوم بلاغة أن التخصيص بمد التعميم لا يكون الا لنكتة وكنت في يوغسلافيا وبالضبط في مدينة سراجيفو وخرجنا مع بعض الاخوان الى ضاحية من ضواحيها متفسيحين في احلى المشاي فجلسنا في مكان مشرف على واد أرضه مخطرة ذات غراس متنوعة فرأنا احد فلاحينا فحضر إلينا وبهده سلة من رمان يستأنه تناولنا منه ما قيسر وكان معا احد شعرا البلد فقال عندنا مثل يقول السمك كلسه ضار والرمان كله نافع واكن كثير الرمان اضر من قليل السمك فمعجبا

من كلامه ، وان كنا لم نقنع بان السمك كله ضار والله تعالى يقول (وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا) لكن المثل على كل حال مفيد في الحس على التقليل من الطعام والشراب ولم الكثرة فحدثهم بان عندنا في الزمان مثلا يقول اذا كنت جائعا فكل الرمان واذا كنت شبعان فكل الرمان وهو يبين مفاع الرمان ويتوافق مع المثل اليوغوسلافي في ان الرمان كله نافع ، فأكله على الجوع بنفع في كسر حدة واكله على الشبع ينفع في الهضم فمعجبا منه وقلت لهم ايضا اننا عندما نكون غلة الرمان صالحة ويكثر حتى يزهق الناس فيه ببذله الفلاحون والحضارة من باعتها بالمجان ويعلمون في ذلك بقولهم اكارى حلكه أي انهم ينادون من ياكله بدون (البقية في صفحة 6)

وجهت جمعية التوجيه والاصلاح في الامارات العربية بمقاسبة العام الهجري الجديد فداء الى العالم الاسلامي جاء فيه اننا نوجه نصحا الى قومتنا كافة المسلمين بأن يتقوا الله في عملهم ويتذكروا الصبر الخطير الذي ينتهون اليه واثقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

وتجلية لهذه النصيحة توصي جمعية الاصلاح كافة المسلمين بالامور التالية :

أولاً : العودة الى كتاب الله وسنة رسوله العمل بمقتضاها وتحكيم شرع الله في شؤون حياتنا كي نسمد في الدارين ونفرز بالسعادتين .

ثانياً : القيام بنصرة الاسلام ونمكن الدعوة من اداء ربه التهم في نشر الدعوة الاسلامية واستثمار فرضية ذلك على كل مسلم ومسلمة ثالثاً : العمل على تطهير المجتمعات الاسلامية من كل العملاء

والدخلاء وتمكين الصالحين من تولي المسؤوليات حتى لا تكون فتنة وتستحيل الحياة الى خراب قبل اعمر بن الخطاب رضي الله عنه « أتوشك أن تهلك القرى وهي عامرة قال نعم : اذا علا فجارها على ابرارها » .

رابعاً : العمل على توفير المناخ الصالح لتربية الشباب على الدين القويم والخلق المتين وتيسير فرص العمل والزواج له حتى ينشأ بعيداً عن الانحراف والضياح لان الشباب هم عماد الامة وسر نهضتها .

خامساً : الاخذ على يد العابثين والمروجين للفساد واعتبار ذلك عجلة لغضب الله وتجييل عقوبته في الدنيا وسر من أسرار تخلفنا وانحطاطنا .

سادساً : العمل على مناصرة الصحوة الاسلامية وتأييدها وتمكينها فرض على كل مسلم لانها الطريق الصحيح لاعادة الامة الاسلامية الى ما كانت عليه خير أمة اخرجت للناس وكل متخلف أو مخذل أو معوق لهذه الصحوة انما يوه باثمه ولا يضر الا نفسه .

سابعاً : مناصرة القضايا الاسلامية وعلى رأسها قضية فلسطين وأفغانستان والتصدي لكل محاولات القراجع والاستسلام، والوقوف أمام الغزو الاحادي والتصيري الذي يغزو أرض المسلمين .

ثامناً : تشجيع أعمال البر والخير وفشر العلم والمعرفة وتوجيه الامة الى معرفة دينها والالتزام بأخلاقياتها حتى لا تقع فريسة للتيارات المنحرفة .

تاسعاً : العمل الجاد على حق دماء المسلمين وتسوية خلافاتهم بروح الاخوة ومعالجة أخطاء الشباب بحكمة ومعروف وسداد بعيداً عن الشطط والعنف لان العنف لا يولد الا مثله .

عاشراً : الاخذ بأسباب النصر والتغلي عن روح اليأس والتأسي بصاحب الهجرة عليه أفضل الصلا والسلام فان هجرته لم تكن الا حكمة تفسر قادت الامة من الضعف الى اقوة ومن الهوان الى العز ومن الضيق الى السعة .

في المكتبة المغربية

الفتح الاكبر

طالعنا الشاعر البقري الاستاذ علي الصقلي برائة جديدة من روائه الخالدة هي هذه المسرحية الشعرية التي اطلق عليها اسم الفتح الاكبر، وهو يريد فتح الاندلس، وهو في الواقع فتح اكبر اقتحم العرب فيه القارة الاروبية من الغرب بعد ان تمتعت عليهم من الشرق وهو فوق ذلك فتح اكبر بنتائج الكبرى التي تتمثل في الحضارة الاندلسية قرينة حضارة دمشق وبغداد والتي امتد اشعاعها غرباً فنشأت عنها حضارة العالم الحديث وقد شاءت الاقدار ان تحتفظ بهذا الفتح الادبي اشاعرنا على الصقلي فلم يهتد الى تناول الموضوع شعراء الملاحم في الوطن العربي من مات منهم كشوقي واباطه رحمه الله ومن بقى

حيا كعدنان مردم حفظه الله فتصمدي له بما اوتي من مقدرة بيسانية ومملكة شعرية لا ينزع فيها فاوفا على الغاية بصياغة هذا الحدث العظيم في مسرحية شعرية من اربعة فصول في ثلاثة وعشرين مشهداً تملك على القاصي والمشاهد لهما بما تحتويه من خيال بارع وتشخيص بديع في قالب شعري رفيع لا تشعر معه بأي فرق بين صاحبه وامراء المسرحية الشعرية الثلاثة المذكورين، ان لم يكن اربي عليهم اذ انهم تعاطوه بحكم المزيد من الاطلاع والمعرفة بالبيئة المجاورة والمناخات للاوضاع تقع المسرحية في نحو 230 صفحة من القطع الكبير وطبعها جيدة مشكاة الحسروف واخراجها جميل

يوميات قصصية

بين الضد—وع

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المهمل

كان دائما كعادته القديمة يتقلب في الفراش ويمتدأ ويسارا لا يوقفه جسم زوجته، او يشوش عليه بنفسه وشغوره في بعض الاحيان غارقة في احلام لاحمر لها وامتعتها بلذة العزوبة التي فارقتها منذ مدة في حين كان الدق على الباب قويا لكنه كان عائلا في احلامه والطارق يزيد من دقة، واضاف المناذلة على اسمه فاستفاق من عالمه المتع بصور الاحلام، وعادت الهمه واقعة المكان والزمان، فقام مهرولا من الفراش، لا بد انه وقع حادث ازواجه او اولده المسافرة عند اهله، فتعجب في غرفة النوم حتى نهايتها، واسرع في اتجاه الباب الخارجي فتحة بعجل، فاذا بجارته المشهقة الشعر والمرندة جلباب النوم تخمره بدون مقدمة ان زوجته تلفنت له، ولم يرد عليها، فخافت وتلفنت لها لتطلب زوجها لان ولدهما مريض، شكرها بسرعة مع الاعتذار وقفل الباب وراح الى المغسل غسل وجهه بغفة حتى نظاير الماء على جانبي المغسل ثم سقط على ارضيته لم ينشغله لانشغاله بالخبر، توجه الى غرفة النوم اخذ السرور ثم ادخل اليمنى في اليسرى ثم اخرجها ثم فعل العكس حتى سقط على الارض، فقام من جديد وركز شعوره حتى اتم حزم الباطون وتسوية القمص كانت كل حركاته سريعة جمع ما جمع من بطاقة الهوية واوراق ودرهمات الشهر، وطاف باركان المنزل مطبقا نوائح زوجته في قفل قنينة البوة غاز وابواب الغرف ومتوجا اياها باحكام قفل باب المنزل وجد نفسه في رأس الشارع يلوح الى الطاكسي الصغير بالوقوف، لكن الى اين؟ هل الى محطة المطار؟ او محطة السيارات العمومية؟ ام يترك له وقوف الطاكسي اية فرصة المحسم ربه. قدماً رأسه الاول، ثم رجله من فضلك محطة السيارات العمومية بالقبليات كل هذه التصرفات وهو ما يزال يعيش على ثقل النوم والاحلام لظنه سيارة الاجرة، بعد اداء واجب ربه درهم، داف الى المحطة في ضجيج المسافرين، والتدافع بالمناكب واسئلة سمارة اوراق السفر، طنجة، مراکش بنى ملال، وجدة، اريد اصيلا لا توجد الورقة، لكن تطوان موجودة، فنزل في العرائش ثم تبحث عن السيارة المترجعة الى اصيلا، اخذ الورقة، صجوة بقول كار حمادي نزل درج المحطة والورقة بيده يقدمها لكل من يتوسم فيه انه يعرف كار حمادي طاف قليلا برصف الدار البيضاء، ثم برصف السيارات المتوجهة الى مدن اخرى حتى استقر بكرسي من كراسي الكار الضيقة والمتزاحة، وبداخله نار الخبر لم يلتفت الى الضجيج المعتاد عند ركوب الكار حتى وصل المحطة المطلوبة حيث كاد احد الباعة ان يفقد عينه اليسرى بصفاة الصليمة القصديرية الوسخة لتزاحم الممرضيق بالباعة والمتساولين والركاب الجدد المتوفرن على ورقة السفر، والغير الحاصلين عليها، وكأن القيامة قد بدأت لحظته امتدت اليه يسد رجل كبير السن رث الثياب طالبا صدقة على اشباب والشبابية - رضا والوالدين - اعطاء قطعة فحاسة صغيرة بنفس ثملها الشفقة والام من وضعة السيارة ثم تابعت سيرها بالصباح والمطالبة بالمقعد والضرب على مؤخرتها ذارة اعلانا بالوقوف وقارة بالتحرك وهو منشغل بالخبر ماذا فعلت امه؟ ما هو مرضه؟ هل سيتمتع بولده هذا الذي انتظره مدة تسعة شهور التي اشتغل فيها طباشا وممرضا وخامسا، وموظفا اجهده هذا التفكير ويزيد ثوقه عندما يقف الكار (البقية في صفحة 6)

الدعوة السلفية وأثرها في الاوساط الشعبية المغربية

الاستاذ الحاج احمد معنينو

منذ سنة 1920 الى 1930 ظهرت الدعوة السلفية في أشكال وأنواع فظهرت في الدروس والدعوة والارشاد وبرز أول تأليف صغير الحجم في موضوع السلفية أقام ضجة واسعة بquam الاستاذ الشيخ المكي الناصري تحت عنوان «اظهار الحقيقة وعلاج الخلية» منهم تجاوبت بهذا الحدث أرجاء المغرب واستطاع بعض الدسائين بواسطة الحماية البغيضة، ان يخلق تيارا ضد هذه الدعوة فظهر في المسرح الاستاذ الشرقي الشرفاوي، الذي ألف كتابا في الرد الاول سماه نهاية الانتصار، وغاية الانكسار على صاحب الاظهار، فكان لهذا الصراع الاثر الحميد فالاول جاهر بالحقيقة، والحقيقة كما يقول شاعر المراق

هي الحقيقة أرضاهم وان غضبوا وأدعيا وان صاحوا وان شغبوا
أقولها غير هياب وان حنقوا وان أهانوا وان سبوا وان تلبسوا
ولست أول من أبدى نصيحته أقوم به فأنا مناه منهم العطب

أصبحت الحرب عوانا بين شقي الامة المغربية، طائفة تنتصر للسلفية ودعوتها التحريرية من الاوهام والتدليس بالرهبانية الفاشلة، وأخرى تنتصر للطرقية ولا أة ول الصوفية لان الصوفية في نظري سلفية!

اشتدت الازمة وظهر في الميدان كتب ونشرات في مقدمتها رد الاستاذ الاديب الغيور ابو الشعور: محمد بن اليمني الناصري تحت عنوان «ضرب نطاق الحصار» وصدر كتيب لآخينا الاستاذ مصطفى العربي بجانب التبعية، فصدر كتاب تحت اسم: لا شرقية ولا غربية! يعني ضد المؤلفين، الشرقي الشرقاوي ومصطفى العربي وطال هذا الحوار، وانني اذ اكنفي أنتقل الى دروس التوعية السلفية التي بعد على رأس اقامة فيها المحدث الحجة أبو شعيب الدكالي وتلميذه العالم الشهيد والذي بعد بحق مفخرة من مفاخر المغرب ولا أقول الرباط العلامة الجهبذ السيد المدي بن الحسني، كان يلقى دراسة مستقصية في أسبوع مواسد الرسول بضريح الولي الصالح سيدي العربي بن السايح، حيث كان يلقى درسه أو محاضراته طيلة أربع أو خمس ساعات في الانقاء العفوي جواهر وبواقيت ومواعظ وتذكير، وصدعا بالحق والصدق ونشر الوعي واليقظة والنهضة ثم يأتي دور التلاميذ في المناظرة بين السلفية والطرقية بين يدي الاستاذ وعقب درسه مباشرة فهذا الشيخ المكي الناصري، ينشد قصيدا بديعا مطلعاه

كم أنادي مستنهضا لبلادي وأرى الكل سابعها في رقادي
فالي من أوجه اللوم منهم وعلى من يكون أفقوى اعتماد
طالما جبال في دخيلة وهي أن قومي قد أقبلوا عن فساد

ويجيبه في نفسي المجلس! الاستاذ، الشرقي الشرقاوي في قصيدة يستهجن فيها ميوعية الشباب: ويقول «استبدلوا عوض السلام بنجور منشرمي»

ثم انتقل لحركة جمعية علماء الجزائر ولسان حالها جريدة البصائر، ثم مجلة اشهاب الغراء وجريدة الطرقيين «البلاغ الجزائري للشيخ ابن علبوة

فالمناظرات، والكتابات الشعرية والنثرية والمجالس التي تعقد لدراسة هاته المواضيع، تكاد تشمل كل أرجاء المغرب والناس ينتظرون طيلة الاسبوع هذه النشرات، التي تحرر بأقلام، بدعة وافكار مقيمة ولكل حجة ومنطقه والشعب المغربي يتلقى دروس التفسير لكتاب الله وسنة رسوله بالرباط وسلا التي يلقها أبو شعيب الدكالي والمدني بن الحسني واحمد بن لفيقه الجربري ومحمد السائح وغيرهم! وبكلية القرويين بفاس العلامة محمد بن العربي الماوي والعلامة الفقيه عبد السلام السريغني وغيرهما! هذه معركة كن لها أثرها الفعال في اليقظة والتوعية وروح لاقدام، والانتفاضة من النوم والركود.

بين الضلوع

(تمة صفحة 5)

ليتل مسافرا او يلتقط آخر من الطريق علاوة على الوقوف بالمحطة يلفظ الى مسافر بجانبه انه يتأخر، انه جاشع هذا غير قانوني انه تجاوز عدد مقاعده يطلقها بتتابع كطلة مسدس الافلام، ولا ينتظر الرد ثم تعود صورة والده، وبها كل التساؤلات الخاصة والعامية انهم يتحدثون عن الزيادة الديمغرافية وما عيها، ان سكان العالم اربعة ملايين، وماذا في الامر؟ انها زيادة مشاهير ورد او علموا ان ولادة طفل كم تحتاج من الوقت والجهد والمراعاة ومن الحنان ما فكروا في ايقاف الولادة لا بد ان المخططين لا يقاسف المسمو الديمغرافي من العاقرين اوربما لا يملكون قلبا او يريدون ان يتمتعوا وحدهم بحسنات الاطفال، ان المشكل ليس في الزيادة، ولكن في كيفية تنظيمها انها باقات ورود، اذا شذبت واعتلي بها، وقدم لها

الماء المادي والمعنوي الزائد بدلا من رميه في البحر او اختراع الدمار لكانت مسرة المناظرين، في هذا الزخم من الفرضيات والتساؤلات وقفت السيارة بدخولها محطة العرائش نزل بسرعة باحسا عن سيارة متوجهة الى اصيله لم يطل به الانتظار، حتى كانت به في نصف المسافة وبقلب قلت دة نه وبقي القلق مسيطرا عليه وهو يلمنظر لحظة التقاء القلوب في هذا الجو النفسي تمت المسافة ووصل الى المدينة، بعدها المنزل فسكن قلبه بين ضلوعه برؤية والده النائم، بعد اعطائه قرص انزال الحرارة الزائدة الذي وصفه الطبيب، وعادت به ذاكرته الى مواقف والده انه عندما كان صغيرا حتى كبر، وكم من مرات ضرب قلبهما ضربات مفاجئة حتى انفصلا من ضلوعهما امام مدمة الخبر او عسر تلبية الحاجة.

كم في حبة الرمان (تابع صفحة 4)

مقابل وذلك هو المقصود بـ «حكمة» لانهم يريدون قشره الذي يرغب فيه المدبغ ويبيع المدبغة بثمان اعل من ثمن بزره ويكون مكسدا امهاتهم في اكوام ومن الالغاز التي تلقيناها عن سميات البيت والامهات والجدات في الرمان وهي ما يعرف عنه في المأثورات الشعبية بالمحاجة قواهم: صندوق ما صلعه نجار وكنبوش ما نسجه حرار، وياقوت ما جلبه نجار الا العزير الجبار، وهو ينطبق على الرمان تمام الانطباق ونشير الى ان الكنبوش دلعامة المغربية هو ثوب من الحرير تستعمله السميات كخمار وفيه يقول احد الشعوخ

قيمة الشباب في الاسلام

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ان الشاب في كل امة هو الذي يؤمن استمرار الاعمال البناءة بالعلم والعمل في جميع المجالات فعلى الشباب تقع مسؤولية ضخمة نحو مجتمعهم ووطنهم وبهذا الاعتبار يجب على الشباب ان يجتنب كل ما يفسد البنية والعقل كتماطي المخدرات التي كم وبها في اوساط بعض الفئات من الشباب وللقضاء على هذه الافة الخطيرة يجب على الشباب مراعاة ما يلي:

أولا يجب ازالة الوهم الشائع عند كثير من العامة وهو ان الحشيش بأنواعه ليس بحرام كما يعتقد هؤلاء ويتوهمون فقد قامت الادلة القطعية من القرآن والسنة وافوال الفقهاء على تحريمه وطول بنا المجال او ذكرنا فلا بد من الوعي الديني الصحيح فيما يتعلق بهذه المخدرات حتى يعلم الناس أن تعاطيها شيء لا يحرمه القانون والعقل والمصلحة فحسب وانما يحرمه الدين - ثانيا يجب تشديد العقوبة على المتجرين في المخدرات والضرب على ايديهم بكل صرامة ثالثا يجب اسناد مهمة مقاومة تجارة المخدرات لذوي الضمائر الحية والنزاهة رابعا احكام الرقابة على المتأفد والمتفرد التي يتسرب منها هذا الداء حتى لا يكون تسربه داتحة الاتجار فيه ولا الاقبال على تعاطيه خامسا يجب مقاومة المخدر في منبته الذي يصدر منه وبنيته التي يوجد فيها سادسا يجب القيام بحملة دعائية واسعة النطاق لاطلاع جميع طبقات الامة الاحطار ولمضار التي يتسبب فيها المخدر ويشيرك في الحملة العلماء والاطباء ورجال الاجتماع ويسهم فيها المسجون والمدرسة والصحافة والاذاعة والتلفزة والسينما والمسرح وغير ذلك من وسائل الاعلام والتوجيه سابعيا يجب التعجيل بالشاء المصحات لعلاج المدمنين الذين اصبحوا مرضى وضحايا المخدرات وبالنسبة الى الجدد فالامر حين يرحى علاجهم الهم اجمل شابنا يستبدلون هذه المخدرات بالطيبات انك مجيب الدعوات وبالله التوفيق

هي الطاقة الجبارة الممتلئة بالطبوية والنشاط هذه القوة تستطيع أن ترفع معنويات المسلمين الى اعلى درجات المجد وعلى نشاط الشباب يتوقف مستقبل الانسانية وحاضرها وحينما نرى أمة اخذت بنصيب وافر من الرقي والحضارة ودعم كرامتها وحريتها تجد وراء هذا التقدم فتية امنوا بربهم وبفهمهم في الحياة والحريه والكرامة وكان شأنهم شأن ذلك الصحابي الجليل عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه الذي اشترك بجانب الرسول الكريم «ص» في معركة من معارك الاسلام تضدت اقوى الشرك والغي وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض فقال عمير للرسول: جنة عرضها السماوات والارض فقال له نعم فقال عمير بخ بخ فتعاد له الرسول ما حملك على قول بخ بخ قال عمير لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من أهلها فقال الرسول فانك من أهلها فأخرج عمير ثمرات كان يأكل منها ثم قال لئن انا حييت حتى اكلمها انها حياة طويلة فمرى ما كان معه من الثمر ثم دخل المعركة حاملا سلاحه يمينه يهوي به على رقاب المشركين وهو يصيح ركضا الى الله بغير زاد

الا التقى وعمل المعاد والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضه النقاد غير التقى والبسر والرشاد فما زال يقاتل حتى قتل شهيدا تارك لا لاجبال من شباب المسلمين في كل زمان ومكان مثالا أعلى في التضحية بالنفس في سبيل الاسلام والجلود بالنفس اقصى غاية الجود وضمن لنفسه حياة طيبة خالدة في جوار ربه عز وجل وفي ذلك يقول تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم

ان الله تعالى قد أمرنا بأن نتمهد اولادنا وأسرنا بالرعاية، وأن نفرس في نفوسهم محبة الدين وأن يؤدبهم بآداب الكريم حيث قال جل شأنه: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى وقد كان الشباب في صدر الاسلام مثال الصبر والاحتمال حتى سار المسلمون من نصر الى نصر الى أن ارتفعت راية الاسلام خفاقة تملن القوة والعزة والمجد، تحقيقا لقوله تعالى «وله العزة وارسوله وللمؤمنين» ولقد اتجه الاسلام الى بناء مجتمع سليم من الآفات أساسه الترابط والنظام وعماده تحقيق الامجاد والرفعة، وهو بذلك يهدف الى تحقيق الصحة العقلية للانسانية كلها والمجتمع ما هو الا مجموعة من الاسر متضم بعضها الى بعض فالاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع ولهذا احتفى الاسلام بها وعمل على تماسكها واعزازها والبيت هو مثابة ومسكن في ظله تلقى النفوس على المسودة والرحمة والتعاطف والمحبة، ومن سماته بأخذ الناشئة طابعها وسلوكها قبل قديما ونشأ شيء القتيان فينا على ما كان عوده أبوه - والشباب في الاسرة روحها الموثب ودمها المتدفق ومظهر حيويتها ونشاطها، والشباب في المجتمع الاسلامي قلبه النابض، وعزمه القوي وفي كل انتصار عامل نجاح وفي كل معركة نماذج فداء، وعلى أكتاف الشباب تقف أفعال المسؤولية ويسواعدهم تقوم المشاريع الانمائية وبافكارهم تنتشر الحضارات، ويقواهم توطن المثل الانسانية واقيم الاخلاقية ويطمحوهم فتأكل العزة والحريه ويحافظ على الاسلام ومقدساته ويمزجهم يرتفع شأن الامة الاسلامية في العالمين. قال تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى فمته من قضى نجبه ومنهم من ينتظرو ما بدلوا تبديلا» ان ايمان الشباب قوة فعالة تصنع الاعاجيب، وتحقق الاهداف المرجوة وتطهر الارض مما ران عليها من أن ناس وأرجاس الحمود والجمود، وتشر النور والخير والناهر ان قوة الشباب

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات
في الشهر مؤلفا
الاشتراك السنوي: 50 د
رقم الحساب بالبنك الشعبي
بطنجة 21 111-1848771-0008

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 29 طنجة
الهاتف 32501

الأستاذ الجليل السيد ابراهيم الالغي في ذكره الأولى بعد الرحيل المؤسف

بقلم : الأستاذ محمد احمد شماعو

من روايتي التاريخية المعركة الكبرى التي احتفى ، ولما قرأ كتاب «المجتمع المغربي» علق والله شاعر : لقد وجدت طريقك فسر واثقا بالله وبفسك . ومن يومها صرت شغوفا بالقضايا والشؤون الاجتماعية وسابقي ، اصوغ ذلك من خواطر ، او ابحاث ، او اقايصيص او روايات .

ان الكتاب عادة في احوال تحفظ تجاه نقادهم ، وانا بعكسهم تجاه ناقدى الاستاذ ابراهيم ، الذى كان لايجاملنى عندما يكون بصدد لفت نظري ، ولا عندما يشد على كفى برأحتة الحريية يضمنى معتزا الى صدره . سوء الحظ يجعلنى الان محروما من هذه المواقف والاخرى حضوريا ، وبكيفية تكاد تكون مستمرة ، وان كنت لست محروما من اشارات ومكاتبات من افاضل آخرين ، على بعد وقرب المسافات ! معروف ان الاستاذ يرحمه الله كان يتجلى علينا بين الحين والحين بأبحاث رصينة عذبة وموثقة كعبارات القانونيين فتمتلك من القراء الاعجاب ، وكبارقة الامل السعيد كانت تظهر حولياته الشعرية ، ان لم تكن ابدا ، وتبين لى ان الاستاذ كان مكثارا في القراءة ، مقلا في الكتابة ، او هكذا صارت حالته بعد الانشغال بالوظيفة الثقيلة العب .

ومن خلال هواساة او رحلته المجيدة اقترحت ان يبحث امر اخراج مخلفات الفقيه الفكرية ، في مطبوعات متتالية ، كالشان من اخيه المرحوم محمد المختار ، ولكن يظهر ان الكاتب لم يكن قد عقد العزم بعد للتفرغ لجمع اثاره الفكرية ، الا ما كان من ديوان شعر عاطفى كتبته بخطه الرفيع ولونه ، وهياه احسن تهيه . مع ذلك يبقى في ذمة رقيقة العمر السعيد ، بما يزيد على الاربعين سنة ، المؤهلة كل التأهيل ، ان تجمع الشتات ، الشتات الفكرى له ولها ، وتودعه في رفوف الخزنة المغربية .

سنكون سعداء ان تحقق هذا الامل وسيخف ما بنا ، وسنرجع الى رشدنا رضا ، وتقبلا لما كتب الله ، حينما قدر هذا الرحيل المفاجىء ، المؤلم المؤسف من اعماق الاعماق . ففى ذمة الله ، وفي كنفه الاكرم مع الخيرة البررة رضي الله عنهم وارضاهم %

رحمتك بنا ، وطمانيتك الشاملة على قلوبنا ، ففراق الاعزاء علينا ، المحبوبين من الله ومنا ، الذين نفتقدهم اليوم ولا نجدهم ، هو امر صعب علينا ، ومضعض لكياننا ، ومرهق لوجداننا .

ان هذا الفراق المفاجىء ، المؤسف المؤلم يذكرنا نحن الغافلين بحقيقة الحياة الدنيا ، عي ان اللقاء مهما تعدد فهو مهدد بالفراق الابدى ، وان الاستثناس الذى يدعش فينا الروح بين الحين والحين قد ينتهى فجأة ولا يعود ابدا ، وان لمسة اليد الحريية وبسمة الشفاء الصادرة ، ونظرة العين الحانية . . . التى اتتم كلها في لقاءات أخوية ، خالية كل الخلو من الغرض والنفع والحاجة كل هذه المستعرات تنقلب الان الى محزنات عند تذكرها .

انه ان نوه المنهون بالاستاذ الالغي بأنه رفيق صبا او زميل شباب ، او صاحب دراسة ، او مسابير درب ، او عضو في هيئة تدريس او قضاء . . فانى اذكره ، واعتز بذكره ، من اجل تلك اللحظات ، التى كانت تطول او تقصر ، او تتوسط بين ذلك ، من حيث كان يشد على يميني ، ويضمنى الى حضنه معتزا بى ايما اعتزاز .

اننى لم افز من الاستاذ العزيز الراحل من مراحل عمره العاثر النافع الخالص بأية فترة تعاشر شافية للجيل ، وانما كانت فترات لقاء على امتداد ربع قرن ، من يوم شرفنى القلم وتشرفت به ، فكان عطاء الله ، على رأسه المديب في المجموعة القصصية ، وفي الاقايصيص الاربعين في دعوة الحق ، الذى قال لى بالحرف عنها : اننا نقرأ اقايصيصك ونقول «زد شوية» وفعلنا زد

شرا من قول او عمل حصود الندامة . وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال : ان الرجل يتكلم بالكلمة ابعث مما بين المشرق والمغرب ما يتبين فيها يزل بها في النار واخرجه الترمذى بلفظ : ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا في النار . «يايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم» (صدق الله العظيم)

بقلم : الاستاذ محمد
فكرى اليوسفى

تركتهم واكبادهم من حسرة لتفتت كاني اراهم حين انعى اليهم وقد لطموا تلك الوجوه وصوتوا فان عشت عاشوا في سرور ونعمة

اذود الردى عنهم وان مت موتوا فكم قاتل لا ابعد الله داره

وأخر جـدلان يسر ويشمت قال فبكي المعتصم ثم قال : ان من البيان لسحرا كما قال النبي (ص) يا تميم كاد والله ان يسبق السيف العذل ثم قال غفرت لك الهفوة ووهبتك للصبية ثم عقد له ولاية على عمله واعطاه مكافاة . وجاء في القصيدة الزينية قوله :

وزن الكلام اذا انطقت ولا تكن
ثرثرة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه
فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فأكنته ولا تنطق به
أن أنزاجه كسر ما لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه
نشرته السنة تزيد وتكذب
هذا بعض ما قاله العرب

الاقدمون في منزلة اللسان : وقد ذكر اللسان في القرآن في أكثر من 24 آية نذكر منها على سبيل المثال قوله تعالى (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) وقوله تعالى : (وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لتنذر الذين ظالموا وبشري للمحسنين) وقوله (ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا) الخ .

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصمت الا اذا كان الكلام خيرا قال صلى الله عليه وسلم «من كان يومئذ خيرا او اليوم الاخر فليقل خيرا او يصمت» قال تعالى (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجر عظيم) .

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة : قال امسك عليك هذا وأشار الى لسانه فاعاد عليه فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم او على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم «والمراد بحصائد السنة الكلام المحرم وعقوباته ، فان الانسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات ثم يحصد يوم القيامة ما زرع فمن زرع خيرا من قول وعمل حصد الكرامة ومن زرع

اللسان نعمة على العاقل ونقمة على الجاهل

«ما يمنع الذين نصرروا رسول الله بسلاحهم ان ينصروه بالسنتهم؟ فقال حسان بن ثابت انا لها يارسول الله واخذ بطرف لسانه : (والله انى لو وضعت على صخر لفلقه او على شعر لحلقه : فقال النبي (ص) كيف تهجوم وانا منهم ؟ قال اسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين» .

ويحكى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اخذ مرة بطرف لسانه الموارد وقال : هذا الذى اوردنى الموارد ومن امثال العرب في اللسان قولهم : ان البلاء موكل بالمنطق ، وقال الحسن بن علي رضي الله عنه وكرم وجه ابيه - لسان العاقل من وراء قلبه ، فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكنت وقلب الجاهل من وراء لسانه فان هم بالكلام تكلم له او عليه» .

وقرات في كتاب اعلام الناس حكاية من الطف الحكايات روى القاضى احمد بن ابي دؤاد قال : جيء بتميم بن جليل الى المعتصم اسيرا وكان قد خرج عليه فما رايت رجلا عرض عليه الموت فلم يكثر به سواه ثم دعا المعتصم بالسيف والنطع فلما مثل بين يديه نظر اليه فاعجبه حسنه وقده ومشيه الى الموت غير مكتثر فاطال الفكر فيه ثم لينظر اين عقله ولسانه من جماله فقال : يا تميم ان كان لك عذرات به فقال : اما اذن امير المؤمنين في الكلام فانى اقول : الحمد لله الذى احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين .

يا امير المؤمنين جبر الله بك صدق الدين ولم بك شعث المسلمين واخمس بك نار الباطل وانا بك سبيل الحق ان الذنوب تخرس الالسنه وتصدع القلوب وايم الله لقد عظمت الجريمة وانقطعت الحجة وساء الظن الا فيك وهو اشبه بك واليق ثم انشد يقول :

ارى الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظنى من حيث ما اتلفت ومن ذا الذى ياتى بعذر ورجة وسيف المنايا بين عيني

مصلحت مصلحت يعز على اوس بن ثعلب موقف يسلم على السيف فيه ويصلت وما جزعى من ان اموت واننى لاعلم ان الموت شيء موقت ولكن خلفى صبية قد

اللسان هو اهم اعضاء النطق في فم الانسان وهو من اغرب اعضاء الجسم على الاطلاق فاذا تأمله الانسان استصغر شأنه واستضعف خطره ولكن اذا درسه دراسة معمقة من جميع النواحي اكبره ايما اكبار واجله ايما اجلال وشكر الله الواحد الاحد على هذه النعمة الكبرى التى لولاها لما ارتفع الانسان عن طوق العجماوات ولما بلغ من المدنية والحضارة ما بلغ الان . ولما حظى من العلم والعرفان بما حظى به في تاريخه الحافل الطويل .

فاللسان مرآة العقل ، فكثير من الجاهل دفع بهم اللسان الى التهلكة ، وكثير من الاذكيا نجاهم اللسان من الموت المحقق فقد روى ان الحجاج في حربه مع الخوارج اسر عددا منهم فامر بضرب اعناقهم وهو جالس يشهد اعدامهم واحدا بعد الآخر الى ان ادخلوا عليه رجلا ليضرب عنقه فوقف بين يديه والسيف مشهور على رأسه وقال : ايها الامير ! والله لئن كنا اسائنا في اذنب فما احسنت في العفو فبهرت هذه العبارة الحجاج وقال : اف لهذه الجيف ، اما كان احد يحسن مثل هذا ؟ وامتنع عن قتل الرجل وعفا عن الباقيين .

وقد دخلت ليلي الاخيلية على معاوية وانشدته شيئا من شعرها وكان فيه ما اغضب معاوية فارسلها الى كاتبه برسالة كتب فيها :

«اقطع لسانها» فارسل الكاتب يطلب الحجام فقالت له ليلي ، ويحك انما الخليفة يامرك ان تقطع لسانى بالصلة والعطاء ! فكف الكاتب ووصلها ولولا سرعة خاطرها لفقدت لسانها ، وقد عرف العرب قيمة اللسان منذ اقدم العصور الى هذه الايام فما أكثر امثال العرب في اللسان وما أكثر ما اعظموا خطره في اشعارهم ، بل كتبوا فيه المقالات الطوال وكانوا يكرمون مشاهير خطبائهم وشعرائهم ويخشونهم ويحسبون لهم حسابهم لما قد يصدر عنهم من مديح وهجاء ، وقد قال الشاعر امرؤ القيس محذرا من شدة وقع اللسان .

ولو عن نثا غيره جاني وجرح اللسان كجرح اليد وقال آخر :

جراحات اللسان لها التثام ولا يلتام ما جرح اللسان وقال زهير بن ابي سلمى لسان الفتى نصف ونصف فؤاده . فلم يبق الا صورة اللحم والدم وقال النبي (ص) للانصار وقد هجاء قوم من قريش :

في المحيط الاسلامي

الاعلام الاسلامي بين الانتماء و الاستهواء

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

أخبار الجهاد في أفغانستان

في شهر شتنبر الماضي شهدت ساحات الجهاد في أفغانستان معركة حامية بين المجاهدين وجنود الاتحاد السوفياتي تمكن المجاهدون خلالها من قتل أكثر من مائة من افراد القوات السوفياتية والافغانية العميلة .
كما أسقط المجاهدون طائرة ميخ سوفياتية ودمروا 198 دبابة وعربة عسكرية وذلك في منطقة دواب التابعة لمدينة هراة شمال غربي أفغانستان .
تعتبر هذه المعركة أضخم هجوم قام به المجاهدون خلال هذه السنة .

لحوم الهدي والاضاحي تشحن لفقراء المسلمين

في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للاستفادة من لحوم الهدي والاضاحي لعام 1406 هـ ، توجهت باخرتان محملتان بثلاثة وعشرين الف رأس من اللحوم المجمدة من الهدي والاضاحي الى كل من بور سودان وجيبوتي وبنجلاديش واليمن الديموقراطية .
وفي موعد لاحق ستستفيد من هذه اللحوم كذلك كل من مصر وموريتانيا والسنغال ومالي وكامبيا .
كما تم ارسال شحنات الى الاردن وسوريا وتشاد وبوركينا فاسو وباكستان لتوزع على اللاجئين افغان .

أول فهرس علمي للآثار الاسلامية في العالم

تقوم هيئة الآثار المصرية بإعداد فهرس علمي كامل لجميع الآثار الاسلامية في العالم ، وذلك تنفيذا لتوصية لجنة الدراسات الاثرية المنبثقة عن المؤتمر الرابع للمجمع العلمي للدراسات الاسلامية المنعقد في الاردن :
وسينتهي العمل في هذا الفهرس خلال خمس سنوات وسيستخدم الميكروفلم والكومبيوتر لتجميع وفهرسة المادة .

معرض للمخطوطات العربية بيوغسلافيا

بمناسبة مرور 120 عاما على انشاء الاكاديمية اليوغسلافية للفنون والعلوم ، نظمت هذه الاكاديمية بمقرها في بلجراد معرضا للمخطوطات العربية ضم 26 مخطوطا بمختلف اشكال الخطوط العربية من بينها مخطوط مقدمة الشريعة الاسلامية المكتوب في بغداد عام 640 هـ كما ضم المعرض مجموعة من المصاحف الشريفة ومعاجم وكتب يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر .

رابطة العالم الاسلامي تنتبرع للمسجد الاقصى

سائقوم رابطة العالم الاسلامي بتزويد المسجد الاقصى في مدينة القدس المحتلة بـ 800 ألف متر من السجاد ، وذلك بدلا من السجاد القديم ، وستصل هذه الشحنة الى الاردن تمهيدا لارسالها الى الهيئة الاسلامية في مدينة القدس .

تعيين سفير فلبيني مسلم لدى ليبيا

عينت السيدة اكينو رئيسة الفلبين احد الزعماء المسلمين من جنوب الفلبين في منصب سفير للبلاد لدى ليبيا ، وأعلن قصر الرئاسة تعيين عبد الغفور مادكي الوننتو سفيرا في طرابلس .

اليوم الى غير ذلك من الاجهزة الاعلامية الصليبية التي تعمل بكل ما لديها من امكانيات مادية وبشرية ووسائل عصرية لتنصير المسلمين ، وهذا يدخل في نطاق الخطة الاعلامية الغربية من اجل الحد من انتشار الاسلام وهنا يمكن طرح بعض الاسئلة الموضوعية حول الاعلام :

1 - لماذا كان هذا التفوق في الاعلام الغربي ؟
2 - وما هي الوسائل التي تنعش الاعلام الاسلامي ؟
3 - وهل حان الوقت لقرار خطة اعلامية اسلامية ؟
هذه اسئلة ثلاثة وغيرها كثير نجتزئ اليوم بالاجابة عنها ولو بصورة مقتضبة .

1 - كان تفوق الاعلام الغربي امرا طبيعيا نتيجة للتطور الكبير في العلوم في الدقة والسرعة وصناعة الكلمة عن طريق دراسة عميقة مع اللجوء الى الاساليب البارعة ، ومارسات المحكمة .

وهذا ما يفتقد في الاعلام الاسلامي مع الاسف الشديد ، الاسلامية بكل صدق ونزاعة والعمل على خلق انتقضة اعلامية اسلامية جادة ينهج سياسة اعلامية اسمية ولمستلزمات العصر فعلى المسؤولين عن الاعلام بالاقطار الاسلامية جديدة على اساس منهجية اسلامية صادقة ومتحررة ، يقوم بتخطيطها في مختلف الشؤون الحياتية .

3 - اعتقد ان الوقت مناسب لاتخاذ خطة اعلامية محكمة رغم ما بينا له خصوم الاسلام من اعاقاة الاعلام الاسلامي من مواكبة التطور الحديث في الاعلام وفي غيره .

وسنعود للجواب عن هذا السؤال بما يناسب المقام في فرصة قابلة بعون الله .

وتحطيم في حين آخر بصورة مباشرة او غير مباشرة الامر الذي يشكل صعوبات جتة وعقبات كاداء في طريق الاعلام الاسلامي وذلك كنتيجة حتمية لتحكيم الاذاعة والتلفزة الاجنبية في نوعية وكمية الاخبار والمعلومات الواردة من الغرب مما يضيف على اعلامنا مع الاسف حكم التبعية للحضارة الغربية احببنا ام كرهنا وهذه اخطر عقدة في اعلامنا يجب ان يتخلص منها .

ولكي يكون القارىء على بينة وبصيرة من بعض ما يصدره لنا الغرب : فعليه ان يعلم انه يصدر لنا :

1 - الاستهواء والاغراء ، بممارسة المجون والدعارة في صور بشعة :

2 - عرض افلام الشرقة والمغامرات وما يترتب على ذلك من مضاعفات :

3 - عرض افلام الجنس بكل قحة وصفاقة :

4 - عرض افلام اجتماعية مختلطة تواجه تقاليدنا ومفاهيمنا ، وتصطدم بشريعتنا كاتصال الرجال بأنساء في الحضر والسفر وعلى جميع المستويات من غير تحديد ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله .
5 - الاذاعات التنصيرية ، التي تعمل على تنصير المسلمين في افريقيا وآسيا نذكر منها الاذاعات التالية :

1 - راديو الفاتكان الذي يقوم بنشاط عالمي كبير حيث يذيع على امواج الاثير بـ 35 لغة عالمية .

ب - اذاعة صليبية بليبيريا تذيع بـ 35 لغة كذلك .

ج - اذاعة : صوت الانجيل بامريكا وذلك بعدة لغات آسيا وما اليها من جزيرة شيشل .

هـ - اذاعة بكاليفورنيا بامريكا تذيع 3 ساعات في

يبر الاعلام الاسلامي في مرحلة من الترق المراحل واطرها لما يتعرض له من امواج عاتية متلاطمة تحاول اغراقه واحتواءه حتى لا يثبت على هويته واطالته .

ذلك ان الاعلام الاسلامي يتمثل في الفكر الاسلامي القديم والحديث ، بما في ذلك الكتاب والسنة والحضارة الاسلامية والتراث العربي الاسلامي الذي يدين بالولاء للاسلام وما اضافته وتضيفه له الحضارة الحديثة من مفاهيم جديدة تنسجم مع بعض مقوماتنا الاساسية ولو الى حد محدود ، نعم جاءت الحضارة الحديثة بمفاهيم جديدة كما اسلفنا بعضها يتسم بمتناقضات عديدة يجعل الاعلام الاسلامي في مهب الرياح ، ان لم نقل في قفص الاتهام حيث انه قبل السير فمكابح الحضارة الحديثة بما لها وعليها وفي ذلك تقليص للاعلام الاسلامي ويتجلى ذلك في الاذاعات الاسلامية والعربية التي تسقود الحضارة الغربية يقسمها السلبى والايجابى على ان الايجابى منها لا يمثل الا نحو 10٪ او اقل في بعض الاحيان ، اما الجانب السلبى فيمثل نحو 90٪ باعتبار السوق المستهلك بالكسر لما يرد من الشرق والغرب هو الاذاعات العربية والاسلامية فكل الاحصائيات والمؤشرات تؤكد هذه الحقيقة ، وكان القائمين على الاعلام الاسلامي والمشرفين عليه يستمرئون هذه التبعية ويشتهونها ، وهذا ما يمكن للمتتبع للنشاط الاعلامي ان يتأكد منه من خلال ما يعرض في الاذاعات الاسلامية والعربية المركية والمسموعة ، وهو خطر عظيم بالنسبة للمستمعين لهذه الاذاعات وخصوصا الناشئة الصغيرة المتطلعة للمعرفة تلك الناشئة التي هي امانة في عنقنا نحن الكبار ، فاذا قمنا بمقارنة بين ما تنتجته الاذاعة والتلفزة بالقطار الاسلامية والعربية ، وبين ما تنتجته الاذاعة والتلفزة الاجنبية نجد هذه الاخيرة قد اكتسحت معظم الميادين والافاق الاعلامية لصالحها وتركنا لنا الفتات هذه حقيقة واقعية لاشائبة للتضليل فيها .
بالاضافة الى ما يقوم به الاعلام الغربي من تعميم حينا

احتجاج الصحافيين في مصر على سفر أنيس منصور الى اسرائيل

تقدم عدد من الصحافيين المصريين بمذكرة لنقابة الصحافة من اجل اتخاذ موقف من الصحفى انيس منصور رئيس تحرير مجلة أكتوبر (سابقا) والذي سافر الى اسرائيل .
وتطالب المذكرة بتنفيذ قرار النقابة بفصله من عضويتها ومنعه من الكتابة في الصحف المصرية .